Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب فى اللغة العربية أو الوجه الآخر الذى كتب فى اللغة اللاتينية ، وأن ثمة فارقا بين التاريخين فى النص العربى والنص اللاتينى ، فالنص الأول يحمل تاريخ ٩٨هـ ، بينما يحمل النص الثانى تاريخ ٩٧ هـ وإذا كان الفارق فى هذا الدينار لايتجاوز العام ، فهو يتسع فى دنانير أخرى حتى يبلغ ، أحيانًا ، ثلاث سنوات ، وفى عدد منها أخطاء فى النص العربى ، مثلا نجد الجملة مكتوبة على النحو التالى : « سنة مان وتسعين » بدلا من ثمان ، و« ضرب هذا الدينار بالأند ثمان وسنة تسعين » وذلك يعنى أن القائمين على هذه الصناعة لم يكونوا متمكنين لا من اللغة اللاتينية ولا من اللغة العربية ، أو بتعبير أدق لم يكونوا عربًا من المشرق ، ولم يكونوا إسبانًا من أهل شبه الجزيرة ، وفيما يبدو لى كانوا بربرا من الذين دخلوا الإسلام حديثا ، وحظهم من كلتا اللغتين محدود .

إذن أول استخدام رسمى لاسم « الأندلس » يعود إلى عام ٩٨هـ ، أى بعد ستة أعوام من بدء الفتح ، لكن ذلك لايعنى بأية حال أن استخدام المسلمين لهذا الاسم بدأ فى العام نفسه . لأن استخدام اسم ما فى عمله رسمية يعنى أن يكون الاسم المستخدم شائعا ومعروفا بين الناس ، إن لم يكن عند الجميع فبين الكثرة الغالبة التى ضرب لها على الأقل ، وأنا أرجح أن اسم « بلاد الأندلس » كان معروفا للكثرة الغالبة من المسلمين الوافدين من المغرب ، ممن ينحدرون من أصول بربرية ، ليس بعد الفتح فحسب ، وإنما عشيته أيضا ، وحتى قبله بزمن طويل على ما سنعرض بعد قليل ، ولم يستخدم فى الدنانير التى ضربها **موسى بن نصير** لأنها لم تستخدم العربية إطلاقًا ، وجاءت تقليدًا أمينًا لدنانير لقيها فى أفريقية – تونس الحالية – جرى الناس على التعامل بها منذ أيام هرقل ، إبان احتلال الرومان لقرطاجة .

ليس ثمة شك فى أن اسم **الأندلس** يرتبط **بالوندال** على نحو ما ، تتفق فى ذلك المصادر العربية والأجنبية ، وهى قبائل جرمانية غازية هبطت جنوب إسبانيا الشرقى لفترة قصيرة ، فعاثوا فى الأرض فسادًا ، ودمروا فى طريقهم كل شىء ، ثم عبروا المضيق إلى شمال أفريقية فاستقروا فيه زمنًا ، ولم يكونوا هنا بأحسن حالا مما كانوا عليه هناك ، فتركوا فى